

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ طَمِيَّةٍ مَقَابِلَ لَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ
مَكَّةَ شَرْفَهَا ۖ تَعَالَى قَالَ الصَّاعِنَانِي : وَقَدْ وَرَدَتْهُ . قُلْتُ :
وَرُويَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ بِإِعْشَاشٍ بِالْكَسْرِ أَيَّ عَزَفَتْ بِكُرْهِهِ يَقُولُ :
عَزَفَتْ بِكُرْهِهِكَ عَمَّنْ كُنْتَ تُحِبُّ وَقِيلَ : الإِعْشَاشُ : الْكِبَرُ أَيَّ عَزَفَتْ
بِكِبَرِكَ عَمَّنْ تُحِبُّ . وهذه عن الصَّاعِنَانِي . ومن أَمْثَالِهِمْ : تَلَامَسُ
أَعْشَاشُكَ أَيَّ تَلَامَسُ الْعِلَالُ وَالْتَجَنِّي فِي أَهْلِكَ وَذَوِيكَ وَهُوَ قَرِيبٌ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَيْسَ بِعُشِّكَ فَادْرُجِي . والعَشْعَشُ بِالْفَتْحِ كَمَا ضَبَطَهُ
الصَّاعِنَانِي وَيُضَمُّ كَمَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَحَكَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
كَالْعَصْعَصِ وَالْعُصْعُصِ قَالَ : هُوَ الْعُشُّ الْمُتَدَرَّكِبُ بِعُصْهِ فِي بَعْضِ أَيَّ
عَلَى بَعْضٍ . والمعَشُّ : الْمَطْلَبُ قَالَهُ الْخَلِيلُ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ نَقْلًا
عَنْ غَيْرِ الْخَلِيلِ : هُوَ الْمَعْسُ بِالسَّيْنِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وبِهَاءٍ : الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ كَالْعَشَّةِ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ . وقال أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ بِهِ أَيَّ بِالْمَالِ
مِنْ عَشٍّ وَبِشٍّ وَعِشٍّ وَبِسٍّ أَيَّ مِنْ حَيْثُ شَاءَ لُغَةً فِي السَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَأَعَشَّ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي أَرْضٍ عَشَّةً أَيَّ
غَلِيظَةً قَالَهُ أَبُو خَيْرَةَ . وَأَعَشَّ فُلَانًا عَنْ حَاجَتِهِ : صَدَّاهُ وَمَنَعَهُ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقِيلَ : أَعَجَّلَهُ كَأَحَشَّهِ وَكَذَا أَعَشَّ بِهِ . وَأَعَشَّ الطَّيْرُ
مِنْ كِنَاسِهِ : أَرْعَجَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَعَشَّ الْقَوْمُ : نَزَلَ مَنْزِلًا
قَدْ نَزَلُوهُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى كُرْهِهِ فَأَذَاهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِهِ
وَأَذِيَّتِهِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ قَطَاةً :
وَصَادِقَةً مَا خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثَتْهَا ... طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ
مُسْدِفٌ .

وَلَوْ تَثْرَكَتْ نَامَتْ وَلَكِنْ أَعَشَّهَا ... أَذَى مِنْ قِلَاصِ كَالْحَنِيَّ
الْمُعْطَفِ كَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْعَيْنِ وَاسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ تَوْبَةً وَأَبُو
الْهَيْثَمِ وَقَالَ : هُوَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَأَعَشَّ ۖ تَعَالَى بَدَنَهُ :
أَرْحَلَهُ : دُعَاءُ عَلَيْهِ . وَعَشَّ الطَّائِرُ تَعَشَّيشًا : اتَّخَذَ عُشًّا
كَاعْتَشَّ اعْتَشَّاشًا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعْسِيُّ يَصِفُ نَاقَةً : بِحَيْثُ
يَعْتَشُّ الْغُرَابُ الْبَائِضُ . وَعَشَّ الْكَلْبُ وَالْأَرْضُ : يَبْسُا وَيُقَالُ : كَلَّ

عَشَّوْهُ وَأَرْضُ عَشَّةٌ . وَعَشَّشَ الْخُبْزُ يَبْسَ وَتَكَرَّرَجَ فَهُوَ مُعَشَّشٌ . وفي الحديثِ الَّذِي أَخْرَجَهُ التَّارْمَذِيُّ وَغَيْرُهُ فِي قِصَّةِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشِّيشًا أَيْ لَا تَخُونُ فِي طَعَامِنَا فَتَخْدِبًا مِنْهُ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شَيْئًا فَيَمِيرُ كَمُعَشَّشِ الطُّيُورِ . إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وفي الْأَشَاءِ النَّابِتِ الْأَصَاغِرِ ... مُعَشَّشُ الدُّخْلِ وَالتَّسَامِيرِ وَقِيلَ : أَرَادَتْ : لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنْزِهِ عُشُّ طَائِرٍ وَهَذِهِ رَوَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ ابْنِ أَرَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ وَيُرْوَى بِالْغَيْبِ الْمُعْجَمَةِ . وَاغْتَشَّوْا : امْتَنَرُوا مِيرَةً قَلِيلَةً لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَانْعَشَّ الْقَمِيصُ : تَرَقَّعَ وَهُوَ مُطَاوَعُ عَشَّتِهِ كَمَا تَقَدَّسَ . قَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَالتَّزْكِيْبُ يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ وَدَقَّةٍ ثُمَّ تَرَجَّعُ إِلَيْهِ فُرُوعُهُ بِقِيَّاسِ صَحِيحٍ وَقَدْ شَذَّ مِنْ هَذَا التَّزْكِيْبِ : أَعْشَشَتْ الْقَوْمَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُجْمَعُ عُشُّ الطَّائِرِ عَلَى أَعْشَاشٍ وَعَشَاشٍ وَعُشُوشٍ وَعَشَّشَةٍ قَالَ رُؤُوبَةُ - فِي الْعُشُوشِ :

لَوْ لَا حُبَّاشَاتٍ مِنَ التَّحْبِيشِ ... لِمَصْبِيَةٍ كَأَفْرِخِ الْعُشُوشِ